المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "عبد الرحمان حميدة"
ولاية بومرداس
بالتنسيق مع
المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع
(جامعة البويرة)

ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري

مقاربات سيكوسوسيولوجية

أعمال الندوة الوطنية

تجميع وتنسيق رئيسة النّدوة الوطنية د. ريال فايزة
إشراف: أ. عبد الوهاب عيساوي

ثقافــة القــراءة في المجتمــع الجــزائــري
مقــاربات سيكــوسوسيولوجية.

أعمـــــال النــدوة الوطنية لمنظمة بتاريخ : 15 مارس 2023

تجميع وتنسيق رئيسة النّدوة الوطنية: د. ريــال فايـزة

إشراف: أ. عبد الوهاب عيساوي

ثقافــة القــراءة في المجتمــع الجــزائــري

مقــاربات سيكــوسوسيولوجية.

إشراف:

أ. عبد الوهاب عيساوي

ردمك : 978-9931-9843-2-0

الايداع القانوني: ديسمبر 2023

الطبعة الأولى.

منشورات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية عبد الرحمان بن حميدة بولاية بومرداس.

جميع الحقوق محفوظة©

لا يسمح بنسخ أو استعمال أو إعادة إصدار أي جزء من هذا الكتاب سواء ورقيا أو إلكترونيا أو أية وسائط أخرى، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي من الناشر .تستثنى منه الاقتباسات القصيرة المستخدمة في عرض الكتاب.

القائمون على الندوة الوطنية:

- **المدير العام: أ: عبد الوهاب عيساوي: مدير المكتبة.**
- **رئيسة الندوة الوطنية: د. فايزة ريال.**
- **رئيسة اللجنة العلمية: د. حلوان زوينة**
- **رئيسة اللجنة التنظيمية: أمال بوجلطي.**
- **المنسق العام: د. مرصالي حورية.**

أعضاء اللجنة العلمية:

- ✓ **د. ريال فايزة جامعة البويرة.**
- **د. مرصالي حورية جامعة المدية.**
- **د. خالدي مصطفى جامعة البويرة.**
- **د. جديدي عفيفة جامعة البويرة**
- **د. لعموري نصيرة جامعة البويرة.**
- **د. ساعد وردية جامعة البويرة.**
- **د. تواتي صباح جامعة البويرة.**
- **د. ساعو باية جامعة البويرة.**
- **د.حاج قويدر أسماء جامعة البليدة 2.**
- **د.حمامي فريد جامعة تيزي وزو**

ديبـاجـة:

تعد القراءة منذ القدم أهم ما يميّز الانسان عن غيره، كما اهتم العرب بالقراءة وأولوا عناية واهتماما كبيرا بالكتاب والمكتبات لأجل المعرفة والغذاء الثّقافي؛ فالقراءة تسهم بدرجة كبيرة في صقل شخصية الفرد، والارتقاء بطريقة تفكيره ورسم و اقعه الاجتماعي وتنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لديه. فهي من المهارات الضرورية التي يجب أن يكتسبها جميع الافراد، حيث لا يقتصر الأمر على الإفادة الفردية، بل إنّ عملية اكتساب أفراد المجتمع لمهارة القراءة والمواظبة عليها بصورة تلقائية يترك اثارا إيجابية على المجتمع أيضا. فالمجتمع القارئ هو المجتمع المتقدم الذي ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها ويبلورها بما يخدم مصالحه وتقدّمه وتقدّم الإنسانية.

وفي هذا السياق أثبتت الكثير من الدّراسات العلمية أنّ القراءة لها تأثير في تكوين شخصية الفرد، فهي تكسبه أبعادا فكرية تجعله مميّزا في المجتمع عن الأخرين، سواء في طرحه للقضايا والإنتاج الفكري، أو في القدرة الإبداعية، ممّا يولد لديه القدرة على التعايش مع مختلف الشخصيات والثقافات.

فالقراءة عبارة عن عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرة السابقة، ولا عند التفاعل مع النص، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات. وأصبحت القراءة بذلك عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم.

وبما أنّنا في صدد دراسة مشكلة لا تخص فردا لوحده، بل هي مشكلة المجتمع الجزائري بأكمله، والتي تستدعي دراسة نفسية اجتماعية لما لها من دور كبير في زيادة أو انخفاض مستوى الاهتمام بالقراءة من خلال استقراء البحوث العلمية الميدانية.

محاور الندوة الوطنية:

1- مدخل مفاهيمي لثقافة القراءة.
2- العوامل السيكولوجية المؤثرة على ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري.
3- العوامل السوسيولوجية المؤثرة على ثقافة القراءة في المجتمع الجزائري.
4- استراتيجيات وآليات مقترحة لتحفيز ثقافة القراءة لدى الفرد الجزائري.
5- نماذج وتجارب عربية وأجنبية رائدة في مجال تنمية فعل القراءة لدى الأفراد.

الفهـــرس

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تأثير العوامل السوسيو ديموغرافية على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية – د . حمامي فريـــد ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو	24-01
02	مستقبل ثقافة القراءة في الوطن العربي -رهانات وتحديات- د: محمد نجيب بُوعرّوج . جامعة مولود معمري- تيزي وزو	42-25
03	ا العوامل السيكومعرفية وأثرها على ثقافة المقروئية باللغة العربية (مقاربة لسانية عصبية) د. (1) فريدة رمضاني جامعة علي لونيسي البليدة2 د. (2) نصيرة الوناس جامعة امحمد بوقرة بومرداس	60-43
04	الفهم القرائي ومستوياته د. فتيحة بلمهدي. بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	80-61
05 ✓	أساليب تنمية المهارات القرائية لدى الطفل. د. ريـال فايـزة جامعة البويرة	101-81
06	فوائد القراءة على الصحة النفسية والعقلية د. (1) مرصالي حورية جامعة المدية د. (2) حاج قويدر أسماء جامعة البليدة	116-102

07	التنشئة الأسرية ودورها في تنمية القراءة عند الطفل د. (1) نشادي عبد القادر جامعة المدية ط.د (2) بوطويل حمامة جامعة المدية	132-117
08	دور القراءة في تنمية التفكير الإبداعي للطفل د. عفيفة جديدي جامعة البويرة	149-133
09	القراءة الحرة، عزوف أسري متوارث أم نتاج اهتمام مدرسي متواضع؟ د. (1) بطاوي بهية جامعة غليزان د. (2) لعموري نصيرة. جامعة البويرة	166-150
10	واقع المقروئية لدى الطّالب الجامعي الجزائري طلبة قسم اللّغة العربية وآدابها أنموذجا د. (1) سامية بن زروق، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس د. (2) حليمة روابحية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.	191-167
11	عوامل غياب دافعيّة القراءة والمطالعة لدى التّلاميذ د. ساعد وردية جامعة البويرة	213-192
12	قراءة تحليلية لمؤشر القراءة في الدول العربية د. باية وقنوني (1) جامعة البويرة د. باية ساعو(2) جامعة البويرة-	239-214

13	تفعيل دور المكتبة المدرسية لتنمية ثقافة القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. د. (1) ليلية خابط جامعة مولود معمري _تيزي وزو د. (2) يونس سلام جامعة مولود معمري _تيزي وزو	256-240
14	قراءة سوسيولوجية عن القراءة والمقروئية في المجتمع الجزائري د.(1) طيفوري رحماني بوزينة أحمد جامعة علي لونيسي -البليدة 2 د. (2) سمعون نور الدين جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف	272-257
15	مشاريع المقروئية عربيا ودورها في تنمية حس المطالعة عند الناشئة -الرهانات والافاق المستقبلية د. هدى عمّاري كلية الآداب واللغات جامعة أمحمد بوقرة بومرداس.	291-273
16	النشر الإلكتروني ودوره في تفعيل ثقافة القراءة الإلكترونية -مجلة كورنيش المنارة الإلكترونية نموذجا- ط.د. أسماء عيسي جامعة مولود معمري. تيزي وزو	311-292

17	التصورات المجتمعية لمفاهيم ثقافة القراءة في الجامعة دراسة ميدانية على مستوى جامعة اكلي محند اولحاج-البويرة- د. (1)خالدي مصطفى جامعة البويرة أ.د. (2)نبيل منصوري جامعة البويرة.	327-312
18	"تحدي القراءة العربي المبادرة الرائدة في تنمية فعل القراءة لدى الأفراد في العالم العربي" ط.د(1) بركاهم عزالدين جامعة البويرة ط.د (2) فريحة بن كروش جامعة البويرة	354-328
19	واقع طلبة الجامعات الجزائرية نحو القراءة د. تواتي صباح. جامعة أكلي محند ألحاج البويرة.	367-355

أساليب تنمية المهارات القرائية لدى الطفل.

Methods of developing children's reading skills.

الدكتورة ريـال فـايـزة أستاذ محاضر " أ" جامعة البويرة

البريد الالكتروني: f.rial@univ-bouira.dz

ملخص:

يعتبر إكساب المهارة القرائية ليس من أولويات المدرسة الإبتدائية خصوصا في الطّورين الأول والثاني، وإنّما حتى في السنوات الأولى من العمر، نظرا لأهميتها القصوى في الحصول على المعارف والمكتسبات، فكثيرا ما اهتم المربون والمعلمون بالتدريب على امتلاك ميكانيزمات فك ترميز الكلمات مقارنة بالجانب الدلالي لها، الأمر الذي جعل الكثير من المتعلمين يتحكمون في القراءة بشكل جيد، لكن بفهم قرائي متفاوت بين أقرانهم.

لذا تعد القراءة من المهارات الأكاديمية الهامة في حياة المتعلم فهي البوابة التي تمكنه من الولوج إلى المعرفة بأنواعها، وبها يصبح أكثر وعيا ومقدرة على فهم الحياة ومجابهة تحدياتها.

ونحن من خلال هذه الورقة العلميّة سنحاول التّعرف على المقصود من مفهوم القراءة، وماهي أهم الأساليب المساهمة في تنمية المهارات القرائية لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: الأساليب، القراءة، المهارات القرائية، الطفل.

ABSTRECT

Acquiring reading skills is not considered a priority in primary school, especially in the first and second stages, but even in the first years of life, due to its utmost importance in obtaining knowledge and acquisitions. Educators and teachers have often paid attention to training in possessing the mechanisms for decoding words compared to their semantic aspect. Which made many learners have good control over reading, but with varying reading comprehension among their peers.

Therefore, reading is one of the important academic skills in the learner's life. It is the gateway that enables him to access all kinds of knowledge, and through it he becomes more aware and capable of understanding life and confronting its challenges.

Through this scientific paper, we will try to identify what is meant by the concept of reading, and what are the most important methods that contribute to developing a child's reading skills.

Key words: methods, reading, reading skills, children.

1.مقدمة:

لعل من أعظم الأدلة على أهمية القراءة أنّها كانت أول أمر إلهي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قوله سبحانه وتعالى:" اقرأ باسم ربك الّذي خلق (1) خلق الانسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم(4) علم الانسان مالم يعلم(5) . (العلق: 1-5)

القراءة ليست مجرد النّطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات والقدرة على القراءة، لقد تغير هذا المفهوم وأصبحت القراءة عملية عقلية يتفاعل القارئ معها فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات وينتفع به في مواقف حياته. وفي هذا السياق يقول جدسن كلبرت رئيس تحرير مجلة scholastic, s parents and Child Magazine إنّه بالرغم من أنّ المدرسة تلعب دورا هاما في تنمية حب القراءة لدى الأطفال إلاّ أنّ الوالدين يجب أن يكونوا قدوة لأبنائهم، فإذا لم يكن البيت غنياً ومفعما بالقراءة مملوءا بالكتب، فإنّ ارتباط الأطفال بالقراءة سيكون احتمالاً ضعيفا. والطّفل هو اللّبنة الأساسية التي يبني عليها المجتمع، فحري بنا أن نغرس في نفسه حب المطالعة والقراءة واقتناء الكتاب، واستغلال أوقات الفراغ، وأن نكرس لديه المبدأ الخالد (وخير جليس في الزمان كِتاب) (عبد المجيد،2018) وكون الطّفل هو اللّبنة الأساسية في البناء الاجتماعي فهو الذي سيقود العملية التثقيفية عندما يشيب ويكبر على ثقافة القراءة. فقد سئل فولتير مَرَّة عمن سيقود الجنس البشري؟ أجاب: الذين يعرفون كيف يقرؤون !!

القراءة مهمَّة جدًا في مرحلة الطفولة لأنّ هذه المرحلة هامة جدا في حياة الإنسان، حيث يعتمد عليها كل ما يتلوها من مراحل النمو في المستقبل ففي هذه المرحلة ترسى الأسس التي تبنى عليها شخصية الطّفل وما يتضمنه هذا البنيان من قيم واتجاهات تُحدّد نوعية وطريقة سلوكه مستقبلا.

لذا تعدّ القراءة نافذة الفرد على العلم الخارجي، كما أنها وسيلته للاطلاع على ثقافات الامم الأخرى، فبالقراءة يعيش الحاضر والماضي معا، يعيش عصورا وأزمنة بعيدة ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم، ويستوحي مما أبدعته عقولهم وإبداعاتهم الجديدة. (عبد الباري، 2010، ص245). فتعويد الأطفال القراءة يجب أن يبدأ مبكرا وقبل وقت طويل من التحاق الأطفال بالمدارس، لأنّ الدّراسات والأبحاث أثبتت أنّ مهارات القراءة التي تم اكتسابها مبكرا وثبت وجودها لدى أطفال الصّف الأول ابتدائي هي نفسها التي يعود

إليها ارتفاع درجات القراءة لدى طلاب الصّف الثّالث ثانوي.كما أوضحت بعض الدّراسات أنّه كلما كان هناك تبكير في الثّقافة وإثراء خبرات الأطفال بالكتب والقصص قبل المرحلة الابتدائية كان استعدادهم للتّعلم والقراءة والكتابة أفضل. كما أشارت دراسة حديثة نشرت في أفريل من عام 1999 إلى أنّ حوالي واحد من كل أربعة منازل من ذوي الدخل القليل الذين لديهم أطفال أقل من عشرة كتب فقط من أي نوع، وللقضاء على هذه المعضلة، قام الأطباء في طول أمريكا وعرضها بالاشتراك في برنامج " توزيع الكتاب ".(عبد المجيد،2018، 125-126). في حين أكد"حاتم حسين البصيص"(2011)، أنه بامتلاك الميل نحو القراءة يعني امتلاك الدافعية والإستجابة بشكل عاطفي وصولا إلى الفهم الذاتي، والإحساس بقيمة الذات من خلال القراءة.(البصيص، 2011، ص114). وهذا يعني أن للعواطف تأثيرا فعال ودورا هاما في الاحتفاظ بالمعرفة واكتسابها عندما نجعل المتعلمين يتصلون بالمعلومات عاطفيا بطريقة إيجابية وجذابة ومحببة. كما بين "جياسون""Giasson" (2005) أنه يستحسن اختيار النصوص التي تتناسب مع مستوى التلاميذ، ومن الأحسن أن تكون نصوص متنوعة وسهلة في متناول جميع المستويات مثل النصوص المختارة والأشعار والأناشيد. (Giasson, 2005, p206). وأكد "جومبارت""Gombert" أن اللقاء المتكرر مع المكتوب يسمح بتنمية المعارف التي يكتسبها الطفل ضمن صيرورة التعلم غير الواضح والتي يتم بشكل غير واع. وأكد أيضا"بريد شانج""MC.Bride change " (1966) على أنّ معرفة الحرف تسبق معرف الصوت، والمعارف الحرفية ذو توجيه قبلي لتعلم القراءة، وهذا ما يجعلنا نستخلص أن القارئ إذا ما وجد صعوبة في التعرف على الحروف لا يتمكن من القراءة الصحيحة ونادرا ما يستمر فيها. (صيام، 2005). وفي نفس السياق دلت أغلب الدراسات على أن النصوص المقروءة عدة مرات تزيد من السرعة وتحسن الفهم وتقلل من الأخطاء وتصحيحها وقراءاتها بسهولة. كما وجد كولينان Cullinan سنة 1974 أنّ المعلّمين يمكنهم الاستعانة بأدب الأطفال لتنمية رصيدهم اللّغوي، وتركيب الجمل المعقدة، تمهيدا لمناقشة الموضوعات القرائية الموجودة بالكتاب المدرسي.(عبد الباري، 2010،ص101).وقد أكد "جوسيلين جياسون""Giasson " (2005) أن القراءة المسترسلة تنمي من خلال التمرن المستمر على قراءة النصوص السهلة، فالنصوص التي تشكل للمتعلم صعوبة في التعرف على الكلمات والفهم لا تسمح بتنمية استراتيجيات القراءة المتنوعة لدى القارئ. (صيام، 2005).

اذن ومن خلال هذه الورقة العلمية سنحاول الكشف عن أساليب تنمية المهارات القرائية لدى الطفل.

2.تعريف القراءة: على حسب ماهر شعبان عبد الباري(2010) تعددت تعاريف القراءة على حسب المجال العلمي وتفسيره فعالم النفس ينظر للقراءة على أنها عملية ادراكية (فسيولوجية)، كما انها عملية عقلية، والطبيب ينظر إليها على انها استقبال شبكية العين للرمز الكتابي، ونقل العصب البصري لهذا الرمز إلى مركز القراءة في المخ البشري، واللغوي ينظر إليها على أنها عملية تصويت، أو نطق للمفردات تتم عملية التصويت هذه بفعل هواء الزفير الخارج من الصدر وضغطه على الاحبال الصوتية الموجودة اعلى الحنجرة، وعالم الاجتماع ينظر للقراءة على أنها تفاعل القارئ مع المقروء، وبحثه عن محتوى اجتماعي في هذا الموضوع.(الباري، 2010، ص26).

3.أنواع القراءة ومزاياها: ومن أهم أقسام القراءة:

1.3.القراءة الجهرية: : وهي قراءة تشمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التّعبير بواسطة جهاز النّطق عن هذه المعاني والنّطق بها بصوت جهري، وبذلك فهي أصعب من القراءة الصّامتة. والقراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التّعليم، ولكن وقتها يطول بالنسبة للتّلاميذ الصّغار، وكلما نَما التّلميذ نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصامتة. (مصطفى، 2005، ص29). وهي عكس القراءة الصّامتة، يوجد بها صوت وهمس وتحريك للشفة واللّسان وأحيانا تكون بصوت عال مسموع. (عبابده، 2008، ص 25) فهي قدرة المتعلم على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على أنّ يستوعب ويفهم ما يقرأ، وفي حال فقدان المتعلم التّفاعل مع المقروء يكون هدم مفهوم القراءة، وألغى الهدف منها، وبهذا فإنّ القراءة الجهرية تقوم على أربعة عناصر:

- رؤية العين المادة المقروءة.
- الإدراك الذهني للصورة المقروءة.
- نطق المادة المقروءة.
- إدراك وفهم معنى المقروء. . (عبد المجيد،2018، ص86)

ويمكن لهذا النوع من القراءة أن يكون فعالا إذا توفرت فيه مجموعة من الشّروط:

- الاستعداد المسبق من قبل الطّفل.
- أن تكون المادة المقروءة قصيرة نسبيا.
- القراءة المسبقة للمادة من قبل المعلم أمام الأطفال. (عبابده، 2008، ص 25)

مزاياها:

- هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى.
- هي وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.
- تساعد التلاميذ على إدراك مواطن الجمال والذوق الفني.
- تعوّد التّلاميذ الشّجاعة وتزيل صفة الخجل والتلجلج، وتبعث الثّقة في نفوسهم.
- تسر القارئ والسّامع معا فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع .
- تُعد التلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.(مصطفى، 2005، ص30)

وفي هذا السّياق أثبتت البحوث والدّراسات أنّ الصّف الذي يلتزم المدرس فيه القراءة الجهرية يظهر حبا أكثر للقراءة وتتحسن مهارة القراءة لديه، وبشكل عام يميل نحو انجاز أكاديمي أفضل، وما أدل به أحد معلمي الصّف الخامس الابتدائي،" قد لا تصدقون بأنّ أفضل الطّلاب عندي في الفصل انجازا هم المتعلمين الذين مازالت أسرهم في المنزل تقرأ لهم" وتقول معلمة: " لاحظت بأنّ الفصل الذي أقرأ له قراءة جهرية يزودني بواجبات أفضل عن فهم نصوص المنهج الاخرى".(عبابده، 2008، ص 25)

2.3.القراءة الصّامتة: هي قدرة القارئ، على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النُّطق ويتأتى ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان، والقراءة الصامتة لا تتحقق إلاّ إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية وما يصاحبها من التّعرف على أشكال الحروف وأصواتها وما يصاحبها وهي بذلك تقوم على ثلاثة عناصر:

- النظر بالعين إلى المادة المقروءة.

- قراءة الكلمات والعمل.

- النّشاط الذّهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم. (عبد المجيد،2018، ص 89).

يستخدم في هذا النّوع من القراءة حاسة البصر والعقل فقط، فلا يوجد في هذه القراءة همس ولا صوت ولا تحريك لسان أو شفة، وإنّما تنتقل العين فوق الكلام المكتوب. غير أنّ لهذا النّوع بعض العيوب منها:

- لا تناسب الاطفال، خاصة الضعاف في القراءة.

- صعوبة تصحيح الأخطاء التي تحدث أثناء عملية القراءة ومن ثمّ تبقى نفس الأخطاء تتكرر.

- صعوبة التّأكد أحيانا من حدوث عملية القراءة ذاتها.(عبابده، 2008، ص 24)

وهي قراءة بالعينين، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لشّفتين، وتستخدم في جميع مراحل التّعليم بنسب متفاوتة.

- **مزاياها:**

- أنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنّها أسرع من الجهرية.
- تُشغل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدّة الانتباه وحصر الذّهن في المقروء وفهمه بدقة.
- مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.
- تعوّد الطالب الاستقلال والاعتماد على النّفس.
- أيسر من القراءة الجهرية لأنّها محرّرة من أثقال النّطق، ومن مراعاة الشّكل والإعراب وتمثيل المعنى. (مصطفى، 2005، ص 28)

3.3.القراءة الفاعلة: للقراءة دور أساسي في عملية التّعلم عن بعد، وفاعلية القراءة تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وإرتباطه بالأهداف التعليمية المنشودة.

والفاعلية تعني مدى الفهم والاستيعاب الحاصل بالنسبة للوقت الذي استغرقه الدّارس في تحقيقه، وتقاس الفاعلية بمدى التّعلم الحاصل في أثناء وحدة زمنية محددة. وكلما زاد الناتج عن القراءة وقل الوقت والجهد زادت الفاعلية، أي أنّ كلّما قرأت بسرعة ولم تفهم ما قرأت فإنّ قراءتك لم تكن فاعلة وضاع جهدك ووقتك، وتقاس سرعة القراءة بقسمة عدد الكلمات التي قرأتها على الزمن بالدقائق. (مصطفى، 2005، ص 33) **القراءة الدّراسية:** هي القراءة الجادة والهادفة وأكثر أنواع القراءة تعقيد باعتبارها نظاما متكاملاً تشتمل على جميع أنواع القراءة التي سبق ذكرها، وتتكامل وظائف الأنواع من القراءات لتشكل نظام القراءة الدّراسية الفاعلة. (مصطفى، 2005، ص36).

4.أهداف القراءة: بحسب الهدف من القراءة تتحدد درجة الاهتمام والتركيز فيها، ومدى حاجتها للوصول لدرجة إتقان عالية خصوصا حين تكون للدّراسة والبحث، بعكس لمّا تكون للمتعة والتسلية، ويمكن إرجاع أهمية القراءة إلى ما تحققه من أهداف متعددة يمكن حَصْرُها فيما يلي:

1.4. **أهداف ذاتية:** تتمثل في جودة النّطق لدى الفرد وحسن أدائه وفهم المعنى وتمثله واكتساب أكبر قدر من المعلومات والخبرات سواء كان ذلك للاستفادة أو التّسلية أو النقد والمحاكمة، أي أنّ القراءة تشيع حاجات الفرد للاستقلال والثّقة بالنّفس، والاكتشاف والاتصال بالأخرين ومشاركتهم في الأفكار والمشاعر إضافة إلى تنمية ميول الفرد واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ والاستمتاع بها.

2.4. **أهداف اجتماعية:** لا شك أنّ الهدف العام للقراءة هو أن يصبح كل فرد قارئاً متمكناً قادرا على توظيف مهارات القراءة المختلفة في حياته العملية بما تحقق له تكيفا اجتماعيًا وقدرة على التّعامل الايجابي والمثمر ... فالقراءة تؤدي دورًا أساسيا في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية، حيث تساعده على تفهم سلوك الآخرين ومشاعرهم وتفهم النّظام الاجتماعي من حوله، كما تساعده في إعداد نفسه وتأهيله للقيام بسائر أدواره الاجتماعية يضاف إلى ذلك الدور الذي تلعبه القراءة في تقارب الفكر داخل الجماعة، من خلال انتشار الثّقافة المشتركة التي تعمل على تحقيق وحدة الجماعة وتضامنها.

3.4. **أهداف تحصيلية معرفية:** تسهم القراءة في بناء شخصية الفردوتثقيفه، بوصفها أداة أو وسيلة للتعلم - لأن المتعلم لا يستطيع أن يتقدم في تعلمه بشكل جيد ما لم يتقن مهارات القراءة ويسيطر عليها... فالقراءة تسهم في النمو العقلي للفرد من خلال ما تقدم له من ثقافة

ومعرفة، كما أنّها تساعده على التقدم والتحصيل الدراسي، ذلك لأن ثمّة علاقة إيجابية بين التّقدم في القراءة والتّقدم في بقية المواد التّعليمية، وعن طريقها يحصل المتعلم على إجابات وافية عن التّساؤلات التي يطرحها، أو تواجهه في أثناء التّعلم بذلك تكون أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات التي تواجهه، علاوة على تنمية حصيلة المتعلم اللّغوية وتدريبه على التّعبير الصّحيح ، وما ينجم عن ذلك من الميل للقراءة وتنمية عادات قرائية راقية.(مصطفى ، 2005، ص21-22).

5. تنمية المهارات القرائية:

ولكي نحقق هذا المفهوم الصحيح للقراءة كان لابد لنا من أساليب لتنمية مهارات القراءة من أهمها:

1- تدريب المتعلم على القراءة المعبرة والممثلة للمعنى، حيث حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين.

2- تدريب المتعلم على القراءة الصّامتة، والاهتمام بها، فالمتعلّم لا يجيد الأداء الحسن إلا إذا فهم النّص حق الفهم.

3- تدريب المتعلم على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشّكل الصّحيح للكلمات ولا سيما أواخرها.

4- تدريب المتعلم على الشّجاعة في مواقف القراءة، ومزاولتها أمام الآخرين وبصوت واضح، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهيب وخَجَلٍ. وفي نفس السّياق يؤكّد عبد المجيد على أهمية خروج المتعلم ليقرأ النّص أمام زملائه وأيضا تدريبه على الوقفة الصّحيحة والمسكة الصّحيحة للكتاب، وعدم السّماح له لأن يقرأ قراءة جهرية وهو جالس. (عبد المجيد،2018، 125-126)

5- تدريب المتعلم على الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة وتدريبهم كذلك على مهارة الفكرة الأساسية للنص.

6- تدريب المتعلم على القراءة الناقدة ومهاراتها ومساعدتهم على القدرة على التحليل وإبداء وجهة النظر فيما قرأ وأيضا القدرة على وصف مشاعر الكاتب في حال ظهور المشاعر والعواطف في النص.

7- تدريب المتعلّم على القدرة على التركيز والقدرة على تلخيص ما قرأ وطرحه أمام السّامعين.

8- تدريب المتعلم على استخدام المعاجم والكشف فيها.

9- غرس حب القراءة في نفوس المتعلمين، وتنمية الميل القرائي لدى المتعلمين وتشجيعهم على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدّراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل.

10- تدريب المتعلم على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أنّ بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من المتعلمين رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج ممّا يؤثر على صحتهم ولاسيما حناجرهم. (عبابده، 2008، ص34-35)

11- علاج الطلاب الضعاف وعمل برنامج لهم بالتعاون مع إدارة المدرسة والمرشد الطلابي ويمكن أن يكون علاجهم بالتّركيز مع المعلم في أثناء القراءة النموذجية. (عبد المجيد، 2018، ص131)

12- أمّا أخطاء المتعلمين فيمكن اصلاحها بالطرق التالية:

- تمضي القراءة الجهرية الاولى دون اصلاح الأخطاء، إلاّ ما يترتب عليه فساد المعنى.
- بعد أن ينتهي المتعلم من قراءة الجملة التي وقع الخطأ في احدى كلماتها، نطلب اعادتها مع تنبيه على موضوع الخطأ ليتداركه.

13- معالجة الكلمات الجديدة التي يسميها البعض (الكلمات الصّعبة) وتتم المعالجة بطرائق متعددة منها:

أ- معاني الأفعال والصور الحسية مثل: عابس، يتفقد، تولوا، صعّر خدّة، اقتحم، يشرحها المعلم بمشاركة الطّلاب بطريقة التّمثيل.

ب- الكلمات التي تدل على محسوسات مثل: معجم، خودة، غمد الشيف، يستعين المعلم على شرحها بوسائل الإيضاح المعروفة، مثل الصّور، رسمها على السّبورة، النّماذج.. (عبد المجيد،2018، ص127)

6.دو افع القـراءة لدى الأطفال:

تقوم القراءة بدور فعّال في بناء شخصية الطّفل فالّذي يقرأه في صغرّه ينعكس على سلوكه وعواطفه وأفكاره، لذا يتم تنشئة الطّفل ثقافيا واجتماعيا فاذا نجحنا في تشكيل الطّفل وفق مبادئ سليمة فبالإمكان تقليل مخاطر المراحل اللّاحقة التي قد تكون متعبة للوالدين والأبناء، بل والمجتمع الذي يدفع ضريبة ذلك لا محال وتثقيف الطّفل بطريقة القراءة يساعده على أن يعيش حياته بطريقة أكثر فعالية.

كما تلعب القراءة دورا هاما في التّنمية المعرفية للطفل وهي دافع رئيسي للتّنمية العاطفية والاجتماعية، وتوّسّع القراءة مدارك الطفل وتقدم له ثروة لا يمكن لأحد انتزاعها، والقراءة مصدر غير محدد للترفيه وصديق في الوحدة ومتنفس في الضّيق وقد تناول بعض الباحثين الغربيين الأسباب التي تدفع الطفل للقراءة ، فالباحث (1989) (LENG) اشار إلى الأسباب التي تدفع الأطفال للقراءة ومنها، تدريب قدراتهم لتحسين واجباتهم الدّراسية، إشباع حب فضولهم عن العالم الخارجي، فهم المعروف وإزالة القلق من المجهول... وعن طريق القراءة يتمرن الطفل على المشاكل التي تواجهه في الحياة الحقيقية، ويرى براون Brown أن الأطفال يقرؤون أحيانًا لتمضية الوقت، أو للقضاء على الملل، ولمعرفة أكثر عما يدور حولهم ولتحسين لغتهم، والاكتشاف المجهول، وإنجاز الواجبات المدرسية. (عبد المجيد،2018، ص248-249)

وقد أشار ماثوسيون (1976)mathewson إلى دوافع القراءة عند الأطفال وهي حسب رأيه حب الاستطلاع والاستكشاف، والنجاح بتفوق ويعزى كل من جريني (1983) Greany Neuman دوافع القراءة عند الطفل إلى ثلاثة أسباب رئيسية وهي التسلية، الفائدة، الهروب من الواقع، فالأطفال يقرؤون لثلاثة خصائص رئيسية لطبيعتهم وهي الاستطلاع، أو لإشباع رغبة معينة، أو للرغبة في التّقليد، والطّفل الذي يقرأ بسهولة ويبحث عن المعلومات بنفسه يكون قد اتخذ أقصر طريق للتّعلم فهو يتعلّم بساعات قليلة حقائق لا يتعلمها الطفل الذي لا يقرأ بعدة سنوات من التّجربة، أو قد لا يتعلم على الإطلاق، فالطّفل القارئ والمواظب على القراءة بحب وشغف يكون قد أوجد لنفسه ثروة من التّرفيه والتّسلية، ولكي يكون للقراءة مَذاق خاص يجب أن تكون المادة المقروءة ممتعة، وجَذَّابة وتتفق مع ميول ورغبات القارئ، مع العلم أنّ الميول والعادات القرائية التي تنشأ في مراحل الطّفولة المبكرة تبقى مصاحبة للطّفل مدى الحياة.

لذا أوصت العديد من الدّراسات بضرورة زرع عادة القراءة بين الأطفال، منذ مرحلة مكبرة من العمر، لأنّ ما يتعود عليه الطفل منذ الصّغر يلازمه في الكبر لذلك يقال العلم في الصّغر كالنقش على الحجر. (عبد المجيد،2018)

7.وسائل تنمية القراءة لدى الأطفال: هناك العديد من الوسائل تساهم في غرس حب القراءة لدى الأطفال نذكر منها:

1- أن يقرأ الكبار وبالذات الوالدين الإخوة والمدرسون للأطفال وأمامهم، والتّركيز على الفئات الثّلاث يعود إلى أنّهم أكثر النّماذج احتكاك بالطّفل، فمن الطّبيعي أن يكون لتوجيهاتهم وسلوكهم تأثيرا مباشرا وغير مباشرا على الأطفال وتقليد الأطفال للكبار هو أبرز مظاهر هذا التّأثير.

- يبرز دور الوالدين في البيت بإنشاء مكتبة منزلية وتخصيص قسم منها للأطفال وتزويدهم بالكتب والمجلات الخاصة بهم.

- تخصيص أقسام للأطفال في المكتبات العامة.

تعليم الأطفال المهارات الأساسية اللازمة للقراءة في المدارس وبالأساليب التربوية الحديثة، وتعويد الطّلاب على ارتياد المكتبات المدرسية بشكل يومي، ووضع حوافز تشجيعية للمواظبين على المكتبة من الطّلاب.

- وضع أسس مرنة لعملية استعارة الكتب من المكتبات المدرسية والعامة. (عبد المجيد،2018، ص255)

- تقديم القصص والمجلات والكتب للأطفال في مناسبات النّجاح بدلا من الألعاب والحلويات.

- تشجيع الذين يكتبون للأطفال ودعمهم بالحوافز والمكافآت المالية الجيدة لتشجيعهم على الاستمرار بالكتابة للأطفال (عبد المجيد،2018، ص 256).

8.ما هي الأمور التي نهتم بها في القراءة:

- زيادة الثروة اللفظية للطفل، من كلمات ومعان جديدة يضيفها الى قاموسه اللغوي، وتراكيب وجمل ومفاهيم يستخدمها للتعبير عن نفسه في حياته اليومية ونقاشه داخل غرف الصف وخرجه.

- تدريب الطّفل على فهم ما تشير إليه الكلمات داخل النص، وفي السياق العام، وكذلك الدقة والعمق في الفهم للمادة المقروءة من خلال تدريبه على ذلك.

- تدريب الطّفل على استخلاص الأفكار الأساسية وملاحظة تتابع حوادث القصة ومحاولة اصدار حكم وإبداء الرأي حول ما قرأ.

- تدريب الطّفل على القراءة الخاطفة والسّريعة عن طريق قراءة ما يظهر على شاشة التلفزيون من إعلانات، وقراءة أسماء المحال التجارية وقوائم محتويات الكتب والمجلات.

ومن ثمّ تنمية هذه المهارة لديه ليتمكن من قراءة الجملة كاملة بدلا من القراءة كلمة-كلمة، ومن ثمّ السطر كاملا وصولا الى قراءة الفقرة، بمعنى استمرارية القراءة حتى اكتمال المعنى.

- تعويد الطّفل على القراءة الصّامتة غير المصحوبة بالتّمتمة أو تحريك الشّفتين أو إصدار أصوات معينة، حتى نوفر للطفل الجهد الذّي يساعده على فهم ما يقرأ.

- إبداء الاهتمام من قبل الأهل بقراءة أطفالهم وإظهار الحماس لذلك، بتوفير المكان المريح والمناسب، جلب القصص والمجلات والكتب المناسبة لأعمارهم وتشجيعهم على ذلك. (عبابدة، 2008،ص 51)

9.المهارات الأساسية لتعلم الطفل القراءة : تعلم القراءة عبارة عن عملية تتطلب اكتساب ثلاثة مهارات أساسية :

1- **المهارة الأولى:** هي مهارة تركيب أو استعمال كلمة لبناء جملة (بناء جملة يعني ترتيب كلمات الجملة في أشكالها وعلاقاتها الصّحيحة)، فيها يتعلم الطّفل بعض قواعد النّحو واستعمال النقط والفواصل لتوضيح المعنى، كما يتعلم الطّفل أيضا كيف أنّ الطريقة

التي تتراصى بها الكلمات مكونة العبارات، والتي بدورها تكوّن الفقرات، هذه الطريقة هي التي تنشئ الجمل والفقرات التي تحمل المعنى وتكمله.

2- **المهارة الثانية:** هي التّعرف على دلالات الألفاظ، وفيها يتعلّم الطّفل العلاقات بين الكلمات والعمل لإكمال المعنى.

3- **المهارة الثالثة:** هي إدراك اللفظة الصّوتية للحروف مجموعات الحروف وخاصة المقاطع، أي تعلم الصّوتيات- وفيها يتعلم الطّفل العلاقة بين الكلمات المكتوبة والكلمات المنطوقة ومخارج الألفاظ.

وأثناء تعلم الطفل القراءة، سوف يُطوّر وينمي تلك المهارات بشكل متداخل، وليس كل مهارة على حدة .

- **مهارات تعلم الصوتيات:**

- كتب الأغاني والأناشيد مصدر هائل لتعلم الصوتيات.
- نحاول أن نعلّمه بعض الكلمات التي تتشابه في حروفها.
- نكتب معه قائمة بأسماء أفراد الأسرة أو أصدقائه ثم شجعيه على قراءتها بصوت عال . (مصطفى، 2005).
- نحاول دائما قراءة شيء جديد معه بشكل يومي، على سبيل المثال: عنوان كبير في الجريدة، لافتة إعلانية في الطريق، اسم منتج غذائي على علبته.
- تشجيعه على القراءة دائما، ونطق الكلمات بصوت عال. (مصطفى، 2005، ص311.)

10.أساليب ترغيب القراءة للطفل:

1- **القدوة القارئة:** إذ كان البيت عامرًا بمكتبة ولو صغيرة، تضمّ الكتب والمجلات المشوقة، وكان أفراد الأسرة ولا سيما الأب من القارئين والمحبين للقراءة، فإنّ الطّفل سوف يُحب القراءة والكتاب: فالطّفل عندما يرى أباه وأفراد أسرته يقرؤون ويتعاملون مع الكتاب، فإنّه سوف يُقلّدهم، ويُحاول أنا يمسك بالكتاب وتبدأ علاقته معه.

إنّ المتخصصين في التّربية وسيكولوجية القراءة، يرون تدريب الطّفل الذي لم يدخل المدرسة على مسك الكتاب وتصفحه، كما أنّه من الضروري أن توفّر له الأسرة بعضا من الكتب الخاصة به، والتي تقترب من الألعاب في أشكالها، وتكثر فيها الرّسوم والصّور. (ص، 285-286). (مصطفى، 2005، ص288).

2- توفير الكتب والمجلات الخاصة للطفل:

هناك مكتبات ودور نشر أصبحت تهتم بقراءة الطفل، وإصدار ما يحتاجه من كتب ومجلات وقصص، وهذا في دول العالم المتقدم، أمّا في العالم الثّالث، فلا زالت كتب الطّفل ومجلاته قليلة، ولكنها تُبشر بخير، ولا شك أنّ لهذه الكتب والمجلات والقصص شروط منها:

أ- أن تحمل المضمون التربوي المناسب للبيئة التي يعيش فيها الطفل.

ب- أن تناسب العمر الزمني والعقلي للطفل.

ت- أن تلبي احتياجات الطفل القرائية.

ث- أن تتميز بالإخراج الجميل والألوان المناسبة والصور الجذابة والأحرف الكبيرة.(عبد الباري، 2010، 106)

3- **تشجيع الطفل على تكوين مكتبة صغيرة له:** تضم المكتبة الملونة، والقصص الجذابة، والمجلات المشوقة، واصطحابه للمكتبات التجارية، والشراء من كتبها ومجلاتها، وترك الاختيار له، وعدم إجباره على شراء مجلات أو كتب معينة، فالأب يقدم له العون والاستشارة فقط.(شحاته، 2001)

4- **التّدرج مع الطّفل في قراءته:** لكي نغرس حب القراءة في الطفل ينبغي التدرج معه، فمثلا كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة صورة وكلمة فقط، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة كلمتين، ثم كتاب مصور يكون في الصفحة الواحدة سطر وهكذا.(عبد الباري، 2010، ص106)

5- **مراعاة رغبات الطفل القرائية:** إن مراعاة رغبات الطفل واحتياجاته القرائية، من أهم الأساليب لترغيبه في القراءة فالطفل مثلا يحب قصص الحيوانات وأساطيرها، ثم يعد فترة يحب قصص الخيال والمغامرات والبطولات.... وعدم إجباره على قراءة موضوعات أو قصص لا يرغبها.

6- **المكان الجيد للقراءة في البيت:** خصص مكانا جيدا ومشجعا للقراءة في بيتك تتوفر فيه الانارة المناسبة والراحة الكاملة لطفلك، كي يقرأ ويحب المكان الذي يقرأ فيه والبعض يغري طفله بكرسي هزاز للقراءة فقط. (مصطفى، 2005، ص288).

7- **خصص لطفلك وقتا تقرأ له فيه:** عندما يخصص الأب أو الأم وقتا يقرأ فيه للطّفل القصص المشوّقة، والجذابة حتى ولو كان الطفل يعرف القراءة، فإنّه بذلك يمارس أفضل الأساليب يغرس حب القراءة في نفس طفله. من خلال تنويع المواد القرائية بين مواد قرائية ترفيهية أو اعلامية اخبارية.(شحاتة،2001)

8- **استغلال الفرص والمناسبات:** إن استغلال الفرص والمناسبات، لجعل الطفل محبًا للقراءة ومن أهم الأمور التي ينبغي على الأب أن يدركها فالمناسبات والفرص التي تمر بالأسرة كثيرة، ونذكر هنا بعض الأمثلة، لاستغلال الفرص والمناسبات لتنشئة الطفل على حب القراءة كالتالي:

أ- استغلال الأعياد بتقديم القصص والكتب المناسبة هدية للطفل، وكذلك عندما ينجح أو يتفوق في دراسته.

ب- استغلال المناسبات الدينية، مثل الحج والصوم وعيد الأضحى، ويوم عاشوراء، وغيرها من المناسبات لتقديم القصص والكتيبات الجذابة للطفل حول هذه المناسبات والقراءة له، وحواره بشكل مبسط والاستماع لأسئلته.

ت- استغلال الفرص مثل، الرحلات والنزهات والزيارات كزيارة حديقة الحيوان، إعطاء الطفل قصصاً عن الحيوانات وحواره فيها، وما الحيوانات التي يحبها.

وهناك فرص أخرى مثل مرض وألم الأسنان، يمكن تقديم كتيبات وقصص جذابة ومفيدة حولها. (مصطفى، 2005، ص290).

9- **استغلال الإجازة والسفر:** من المهم جدا ألا ينقطع الطفل عن القراءة حتى في الإجازة والسفر، لأننا نسعى إلى جعله ألاّ يعيش بدونها، فيمكن في الإجازة ترغيبه في القراءة بشكل أكبر، وعندما تريد الأسرة مثلا أن تسافر إلى مكة أو المدينة أو أي مدينة أخرى يستغل الأب هذا السفر في شراء كتيبات سهلة، وقصص مشوقة عن المدينة التي سوف تسافر الأسرة لها، وتقديمها للطفل أو القراءة له قراءة جهرية، فالقراءة الجهرية

ممتعة للأطفال، وتفتح لهم الأبواب، وتدعم الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة، وسوف تكون لهم القراءة الممتعة جزءا من ذكريات طفولتهم.

10- **استغلال هوايات الطفل لدعم حب القراءة:** جميع الأطفال لهم هويات يحبونها/ منها مثلا: الألعاب الالكترونية تركيب وفك بعض الألعاب، قيادة الدراجة، الرسم، الحاسب الآلي، كرة القدم، وغيرها من الألعاب. لذا يجب توفير الكتب المناسبة او المجلات المشوقة، التي تتحدث عن هواياتهم، وثق أنهم سوف يندفعون إلى قراءتها ويمكن أن نحاورهم فيها، ولا تقلق إذا كانت هذه الكتب تافهة، أو لا قيمة لهما في نظرك، فالمهم هنا هو تعويد الطفل على القراءة، وغرس حبها في نفسه. (مصطفى، 2005، ص291).

11- **قراءة الطّفل والتّلفزيون:** إن كثرة أجهزة التلفزيون في المنزل تشجع الطفل على أن يقضي معظم وقته في مشاهدة برامجها، وعدم البحث عن وسائل للتسلية، أما مع وجود جهاز تلفزيون واحد، فإنّ الطفل سوف يلجأ إلى القراءة بالذات حتى يكون فرد آخر في أسرته يُتابع برنامج لا يرغب الطفل في متابعته.

وكلما كبر الطفل وازدحمت حياته، وزاد انشغاله، فإنّ وقت ما قبل النّوم، يصبح هو الفرصة الوحيدة للقراءة عنده، لذا أحرص على غرس هذه العادة في طفلك. (ص292).

12- **ألعب مع أطفالك بعض الألعاب القرائية:** ومن الألعاب أن تطلب منه أن يقرأ اللوحات المعلقة في الشوارع، وبغض علامات المرور، كعلامة (قف)، ومن الألعاب التي يمكن أن تبتكرها لطفلك، يمكنك كتابة قوائم ترغب في شرائها من محل التموينات، ومن الألعاب القرائية: الصق بعض الأحرف الممغنطة على الثلاجة، واكتب بها بعض الكلمات، وأطلب من طفلك قراءتها، ثم دَعه هو يكتب الحروف والكلمات وأنت تجيب، وحاول أن تعطيه إجابة خاطئة أحيانًا حتى يُصححها لك، مع التذكير بأن الطفل يحب أن يتولى زمام اللعبة خاصة مع أبويه. (مصطفى، 2005، ص291).

13- **المدرسة وقراءة الطفل:** اسأل عن الأنشطة القرائية التي يمارسها طفلك في المدرسة، واسأله عن علاقة طفلك بمكتبة المدرسة، وحاوِره بشكل لطيف عن أهمية الأنشطة القرائية التي يجب أن يتعود عليها الطفل في المدرسة، اعرض على المعلم التبرع بالقصص المشوقة والكتب المناسبة لمكتبة الفصل، وعندما يسمع المعلمون الآخرون عن هذا التشجيع فقد يجدون الشجاعة لعمل الشيء ذاته في فصولهم.

14- **طفلك والرحلات المدرسية وأصدقاؤه والقراءة:** إذا شارك طفلك في رحلة مدرسية، فأحرص على أن تزوده بعض الكتب والقصص المشوقة، فقد يكون هناك وقت مناسب، لكي يقرأ فيها، ويمرر هذه الكتب والقصص المفيدة لأصدقائه، ولكن ينبغي أن يطلع عليها المعلم أو لا.

15- **السّيارة وقراءة طفلك:** احرص على توفير المجلات والقصص المناسبة لطفلك في سيارتك وقدمها لطفلك أثناء القيادة، ولاسيما إذا كان الطفل سيجلس لمدة طويله في السيارة، إن الطفل وقتهما سينشغل في القراءة ويكف عن الصراخ والمشاجرة .(مصطفى، 2005، ص294).

16- **طفلك والشخصيات التي يُحبها والتي يمكن أن تجعله يحبها:** من المهم أن تزوّد طفلك ببعض الكتب عن الشخصيات التي يحبها، أو التي يمكن أن يُحبها، وأن يتعلم المزيد عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته معجزاته، وصحابته، والشخصيات البطولية في التاريخ الإسلامي، وهذا كله موجود في قصص مشوّقة وجذابة ولاسيما إذا كان طفلك لا يحب قصص الخيال لكنه يحب قصص الخير ضد الشر والمغامرات الواقعية.

17- **عود طفلك على قراءة الوصفات:** عندما تشتري دواء ، فان وصفة طريقة تناول الدواء تكون موجودة داخل العلبة، وعندما تشتري لعبة لطفلك تحتاج إلى تركيب، فإنّ وصفة طريقة التركيب تكون مصاحبة لها، لذا من الضروري أن تطلب من طفلك أن يقرأها أولاً، أو أن تقرأها له بصوت واضح وتشرح له ما لم يفهمه منها، المهم أن يتعود على قراءة أية وصفة مصاحبة لأي غرض، لأن ذلك سوف يَدْفَعُهُ إلى حب القراءة والتعود عليها . (ص، 295).

18- **القصص والمجلات المشوقة وملاحقة الأطفال:** لاحق أطفالك بالقصص الجذابة والمشوقة في أماكن تواجدهم، ضع القصص بجوار التلفزيون وأماكن اللعب وبجوار السرير، ضع قصص جذابة للنوم ولكن لا تكره طفلك على القراءة أبدا. (ص295).

19- **أفراد أسرتك والقراءة:** تحدث مع أفراد أسرتك عن المقالات والكتب التي قرأتها، وخصص وقتاً للحوار والنقاش فيها، وليكن ذلك بوجود أطفالك، واسمح لهم بالمشاركة في الحوار، وحاورهم في قراءتهم وشجعهم على القراءة أو على كتابة ما يعجبهم من القصص في دفتر خاص بذلك.

20- **الطفل ومسرح القراءة:** إن الأطفال يقرؤون بسهولة عندما يفهمون ما يقرؤون، لذا اختر الأدوار في القصة، واجعل طفلك يُصبح إحدى الشخصيات ويقرأ الحوار الذي تنطق به، وهذا ما يسمى (مسرح القراءة)، وهذا سوف يساعد على المتعة والإثارة أثناء القراءة.(ص296).

21- **قطارالقراءة يتجاوزأطفالك:** مهما كبار الأطفال يمكنهم أن يتعلموا حب القراءة لكن من المهم أن توفر لهم المجلات، والكتب التي تلبي حاجاتهم القرائية، ومن الممكن أن تَشْتَرك لهم في بعض المجلات المناسبة ولاسيما إذا كانوا مراهقين عليك أن تشيع حاجاتهم القرائية بشكل أكبر. (مصطفى، 2005، ص296).

22- دورالوالدين في تنمية المهارات القرائية:

23- يقع على عاتق الأهل دور هام وأساسي في تشجيع أطفالهم على ارتياد المكتبة منذ نعومة أظافرهم، خاصة وأنّ الأسرة هي المثير الأول لميل الأطفال نحو القراءة، لما لها من دور فعال في تكوين هذا الميل وتنميته لدى الأبناء منذ فترة مبكرة من حياتهم، وتوجيه انتباه أبنائهم نحو مصادر المعرفة والى المكان الذي يضم هذه المصادر، إلى المكتبة، وذلك أنّ المكتبة تشكل لهؤلاء الصغار مصدرا هاما من مصادر الترفيه والتثقيف في آن معا.

24- وتجدر الاشارة إلى أنّ هناك علاقة وثيقة بين مستوى الأسرة التّعليمي وبين توجه الأطفال نحو القراءة، ويرجع ذلك لاهتمام الآباء أنفسهم بالقراءة وتقديمهم القدوة الحسنة والنّموذج الجيّد لأطفالهم، فالطّفل بطبيعته يميل للتّقليد والمحاكاة، فيجب على الأسرة استغلال هذا الميل بإعطائه القدوة الحسنة وذلك بالإكثار من القراءة أمامه وتوفير البيئة المشجّعة على القراءة، من المكان الهادئ، الوقت المناسب، الكتب والقصص الجذابة، المجلات المشوقة، وتشجيعه على قراءتها باستمرار مناقشته فيما يقرأ وتوجيهه الى قراءات جديدة ومفيدة واشراكه في قراءات الكبار في مراحل متقدمة من القراءة، كما يمكن تحفيزهم على ذلك من خلال سرد جزء من قصة على مسامعهم ثم التوقف عند نقطة أو موقف مثير لدفعهم لمواصلة قراءة القصة بمفردهم. (عبابده، 2008، ص 59-60).

الخاتمة:

إنّ حياة الطفولة متنوعة ومتشعّبة الجوانب ومتكاملة ويجب أن نهتم بجميع جوانب حياة الطفل الاهتمام نفسه، وألاّ نفضل جانبا على آخر، فإهمال أي جانب يؤدي إلى (الخلل والإرباك، واعوجاج السّلوك والقراءة هي أحد الجوانب الهامة التي يجب أن نعززها في شخصّية الطفل ونجعلها تستقطب كل اهتمامه ومعظم وقته، وهذا يقوده إلى تقدير قيمة الوقت إعمالاً للحكمة القائلة: الوقت كالسّيف إن لم تقطعه قطعك.

ولكي تكون القراءة مجدية يجب ألا يقيسها المربي بالكم وعدد الصّفحات بل يجب أن يدرب طلابه على التّدقيق والفهم والإحاطة والاستعانة بالمكتبات.

وللقراءة مكانة خاصة عند الله سبحانه وتعالى فقد قال في محكم تنزيله مخاطبا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" كما عزز الله تعالى في كتابه العظيم العلماء إذ قال " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ" وقول رسول صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثه الأنبياء"

التّوصيات:

- ضرورة مراعاة الكتاب المدرسي لأحجام الحروف ونوعية الخط والصور المدعمة للنص واختيار نصوص ذات مواضيع هادفة ومتنوعة تتماشى مع عمر المتعلم وحاجياته النفسية والمعرفية.

- لذا يستحسن تقديم النصوص القصيرة والسّهلة من حيث المفردات والألفاظ كي يستطيع التمرن على القراءة وذات المواضيع المألوفة حتى يكون الوقت والجهد الذي يصرفه في القراءة قليلا، مما يشعره بالراحة والسرعة في القراءة ويزيد ثقته بنفسه وبقدراته المعرفية.

قائمة المراجع:

1- عبد المجيد، جميل طارق، (2018)، اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

2- حسان، حسين عبابدة، (2008)، القراءة عند الأطفال في ضوء المناهج العلمية الحديثة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

3- شحاته، حسن(2001)، قراءات الاطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

4- عبد الباري، ماهر شعبان، (2010)، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

5- صيام، كريمة(2015)، دراسة وصفية للمعرفة الماورائية لدى القارئ الضعيف وعلاقتها بصعوبات تعلم القراءة مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد(32).

6- محمود، محمد، (1983)، الطفل يستعد للقراءة، دار المعارف، مصر.

7- عبد الفتاح، أبو معال، (2000)، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق، عمان، الأردن.

8- البجة، عبد الفتاح حسن،(2003)، تعليم المهارات القرائية والكتابية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Marray, Donald, M (1987), write to learn, Second Edition .New York ;Holt ; Rinehart and Winston .